من ابواب الرحمة ويفيض من الفضل ويبسط من الخير وفي هذا اليوم ساعة
شريفة يستجاب فيها الدعا مطلقا وهي مبهمة في جميع اليوم كما قال الامام
الغزالي رحمه الله تعالى وغيره فعليك بهذا اليوم بملازمة الاعمال الصالحة والوظايف
الدينية ولا تجعل لك شغلا غيرها الا ان يكون شغلا ضروريا لا بد منه
فان هذا اليوم للاخرة خصوصا وكفا شغلا بقية الايام بامور الدنيا عمنا وانما
وكان ينبغي للمومن ان يجعل جميع ايامه ولياليه مستغرقة بالعمل للاخرة فان لم يتهيا
ذلك وعوقته اشغال دنياه فلا اقل له من التفرغ لهذا اليوم لامور اخرته ومن
المهمة قراءة سورة الكهف والاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليلتها
فعليك بذلك وبالبكور الى الجمعة وافضل لك ان تروح قبل الزوال الى الجمعة
وليس من السنة تاخير صلاة الجمعة حتى يمضي نصف الوقت او نحوه بل السنة
ان تصلى اول الوقت كالظهر كما كان عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك وكن رحمك
الله تعالى حسن الاصغا والاستماع الى الخطبة والوعظ وانتفع بما تسمعه واستشعر
في نفسك انك مقصود ومخاطب بذلك ومن البدع والمنكرات تاخر بعض اهل
الاسواق والحرف من الذين تجب عليهم الجمعة عن المجي اليها ويجب على ولاة الامور ان
يحملوهم على ذلك ويعاقبون من تخلف منهم عن الجمعة بعد التعريف والانذار
ولا رخصة لولاة الامور في ترك ذلك وما يجري مجراه وما ولاهم الله
تعالى امر عباده الا ليقيموا فيهم شعاير دينه ويحملوهم على اقامة واجبه
واجتناب محارمه وما يتوقف من المصالح الدنيا وية على وجود الولاة فهو
تبع لذلك ولاحق به والله تعالى اعلم ومن تمام المحافظة على الصلوات المحافظة

على رواتبها

67

على رواتبها وسننها التي لازم الشارع عليه الصلاة والسلام على فعلها قبل الصلاة
وبعدها وذلك لان النوافل جوابر للفرايض كما ورد فاذا وقع في الفريضة
نقص او اخلال بسبب قلة الخشوع او حضور قلب وغير ذلك كانت النوافل
متممات لتلك النقصان ومصلحات لذلك الاخلال ومن لم تكن له نافلة
بقيت فريضته ناقصة وفاته الثواب العظيم الموعود على فعل تلك النوافل وقد
ورد ان اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة فاذا وجدت ناقصة يقال انظروا هل له
من نافلة تكمل بها صلاته وهذه الرواتب معروفة مشهورة تغني شهرتها عن
ذكرها ومن المناكر فعله والمواظبة عليه صلاة الوتر قال صلى الله
عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران وكل مسلم يعد من اهل
القران لانه مومن به ومطالب بالعمل بما فيه وقال عليه الصلاة والسلام الوتر
حق فمن لم يوتر فليس منا واكثر صلاة الوتر احدى عشر ركعة واقلها ركعة واحدة ولا
ينبغي الاقتصار عليها ولا باس بالاقتصار على ثلاث ومن اوتر بثلاث كان المستحب
له ان يقرا في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله احد والمعوذتين ومن اوتر باكثر من الثلاث قرا فيما قبل الثلاث الذي يتيسر له
من القران وكل ما طال وكثر كان افضل وقرا في الثلاث ما تقدم ذكره والايتار
من اخر الليل افضل لمن كان له عادة في القيام وحيث لا يفوته الا نادرا ومن
ليس كذلك فايتاره قبل ان ينام خير له واحوط ومهما اوتر قبل نومه
ثم استيقظ من الليل وقصد ان يصلي فليصل ما بدا له ولا يعيد الوتر وكافيه
ومن السنة المحافظة على صلاة الضحى واقلها ركعتان واكثرها ثمان
ركعات او اثنا عشر وفضلها كثير ووقتها الافضل ان تصلى عند مضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)